قرآنيكا، مجلة عالمية لبحوث القرآن
عدد خاص (9)، نوفمبر 2022م. ص 19-33

© 2022 مركز بحوث القرآن
جامعة ملايا، ماليزيا

تحرير الخلاف بين الإمامين أبي جعفر وشيبة بن نصاح في عد الآي(*)

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن إبراهيم إيدي[1]

(Liberating the Dispute between the Two Imams Abū Ja'far and Shaybah bin Naṣāḥ in the Counting of the Verse)

Abdul Rahim bin Abdul Rahman bin Ibrahim Eidiy

ABSTRACT

One of the issues related to the science of verse counting is the attribution of disagreement in the civil sect to the two imams Abi Ja`far Yazid ibn al-Qa`qa` and Imam Shaybah ibn Nasah in verse counting. It required an independent study to edit the points of disagreement between them, with an explanation of the face of each of them in counting or leaving to count the difference between them. Research problem:The last Madani is attributed to what was narrated on the authority of Abu Jaafar Yazid bin Al-Qaqa' and Shaybah bin Nasah, except that Yazid and Shaybah did not agree in all the counting places, but rather they differed in a number of places, so one of them counted them and the other left them, so I came up with this research by identifying and studying these places. The importance of the research: The importance of the research appears in that it deals with the controversy in the verse counting in a well-regarded doctrine of the science of verse counting, which is the civil counting of its two types, in terms of the statement of the successor between the two imams on whom the dependant is in the narration behind the people of the civil number, namely Imam Abu Jaafar Yazid ibn al-Qaqa' one The ten reciters and the sheikh of Imam Nafi', and between the Imam Shaybah bin Nasah, the face of the doctrine of each of them. This research aims

(*) This article was submitted on: 19/09/2022 and accepted for publication on: 08/11/2022.

[1] الأستاذ المشارك بقسم القراءات، بكلية الدعوة وأصول الدين بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
Associate professor, Department of al-Qira'at, Faculty al-Da'wah and Fundamentals of Religion, Umm al-Qura University Al-Makkah al-Mukarramah.
Email: aaeidiy@uqu.edu.sa

to: Defining the civil doctrine in the counting of the verse, translating the two imams Abi Jaafar and Shaybah bin Nasah, with the identification of the places in which they differed in the first and second civil counts, and liberating the dispute between Imam Abi Jaafar and Shaybah bin Nasah, and mentioning the face of each in counting or leaving. Among the most prominent results of this research: the differences between the two imams are confined to six places, and both of them went to counting or leaving based on what he narrated from the predecessors, and that the difference between them in counting or leaving is like the difference in the back between the readings due to the seven letters.

Keywords: *Editing, Discord, Count the Verses of the Quran, Abū Ja'far, Shaybah bin Nasāḥ*

ملخص

من القضايا المتعلقة بعلم عد الآي نسبة الخلاف في المذهب المدني إلى الإمامين أبي جعفر يزيد بن القعقاع والإمام شيبة بن نصاح في عد الآي، اللذين عليهما المعول في رواية عدد الآي في المذهب المدني، وحيث إنهما لم يتفقا في كل المواضع التي نسبت للعد المدني، تطلب الأمر إفراد دراسة مستقلة في تحرير مواضع الخلاف بينهما مع بيان وجه كل منهما في العد أو الترك لعد الفاصلة المختلف فيها بينهما. ومشكلة هذا البحث أن العدد المدني الأخير ينسب إلى ما روي عن أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، إلا أن يزيدا وشيبة لم يتفقا في كل مواضع العد، بل اختلفا في عدد من المواضع فعده أحدهما وتركه الآخر، فجئت بهذا البحث بتعيين هذه المواضع ودراستها وبيان وجهها وتعليلها. وتظهر أهمية البحث في أنه يتناول الخلاف في عد الآي في مذهب معتبر من مذاهب علم عد الآي، وهو العد المدني بنوعيه، من حيث بيان الخلف بين الإمامين الذين عليهما المعول في رواية خلف أهل العدد المدني وهما الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة وشيخ الإمام نافع، وبين

الإمام شيبة بن نصاح، وجه مذهب كل منهما، ويهدف هذا البحث إلى: التعريف بالمذهب المدني في عد الآي، وترجمة الإمامين أبي جعفر وشيبة بن نصاح، مع تعيين المواضع التي اختلف فيها في العد المدني الأول والثاني، وتحرير الخلاف بين الإمام أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وذكر وجه كل في العد أو الترك. ومن أبرز نتائج هذا البحث: انحصار اختلاف أوجه الخلاف بين الإمامين في ستة مواضع، كما أن كلا منهما ذهب إلى العد أو الترك استنادا إلى ما يرويه عمن سلف، وأن الاختلاف بينهما في العد أو الترك كالاختلاف الحاصل في الخلف بين القراءات العائد إلى الأحرف السبعة.

كلمات دالَّة: تحرير، الخلاف، عد الآي، أبو جعفر، شيبة بن نصاح

1. مقدمة

الحمد لله الذي أحصى عباده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فإن علم العدد من علوم القراءات التي لها فضل وشرف عظيم لتعلقها بكتاب الله عز وجل، والأصل فيه قول الله جل وعلا: (وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ) [الحجر: ٨٧]، وقوله تعالى: (بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرائِيلَ وَلا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ).

ولما كان الأصل في دراسة علم العد المقارن بيان أوجه الخلاف بين علماء العدد، وكان الخلاف بينهم منقسما إلى قسمين الأول: بين المذاهب، الثاني: الخلاف داخل مذهب من المذاهب، أردت أن أتناول بهذا البحث القسم الثاني من الخلاف، وجعلته متناولا الخلاف الواقع في العدد المدني بين الإمامين أبي جعفر يزيد بن القعقاع والإمام شيبة بن نصاح.

مشكلة البحث: يمكن إجمال مشكلة البحث التي سيحلها في أن الأصل في الخلاف بين مذاهب العد أن يكون خلافًا عامًا بين مذهب ومذهب، إلا أنه ثمت خلاف داخل بعض مذاهب العد، حيث أن حصل خلاف بين عمدتي مذهب العد المدني وهما: الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع وشيبة بن نصاح، حيث لم يتفقا في كل مواضع العد، بل اختلفا في عدد من المواضع، فجاء هذا البحث لجمع ودراسة ما اختلفا فيه عدًّا أو تركًا.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث في ارتباطه بمسألة دقيقة متعلقة بمذهب معتبر من مذاهب العد، ألا وهو العدد المدني من حيث الخلاف بين إماميه، الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع أحد القراء العشرة وشيخ الإمام نافع، والإمام شيبة بن نصاح.

أهداف البحث: يهدف هذا البحث إلى:

1) تعريف العدد المدني.
2) ترجمة موجزة لعمدتي العد المدني الإمامين أبي جعفر وشيبة بن نصاح.
3) حصر وتعيين المواضع المختلف فيها داخل العد المدني.
4) تحرير مواضع الخلاف بين الإمام أبي جعفر وشيبة بن نصاح، مع بيان وجه مذهب كل منهما.

2. التعريف بالعد المدني وأئمته

1.2. التعريف بالعد المدني الثاني

اختلف علماء عد آي القرآن إلى سبعة مذاهب معتبرة، هي:

المدني الأول، والمدني الأخير، والمكي، والدمشقي، والحمصي، والبصري، والكوفي.

ثم إن المعول عليه في رواية العدد المدني ما روي عن الإمام أبي جعفر والإمام شيبة بن نصاح، لكن أهل المدينة يروونه بتعيينهما، فهو المروي عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وهذا هو المصطلح عليه عند علماء

العدد بالعد المدني الأخير أو المدني الثاني.[2]

وأما المدني الأول فهو رواية أهل الكوفة في العدد عن أهل المدينة دون تعيين.

فالعدد المدني له روايتان:

الأولى: رواية أهل الكوفة عن أهل المدينة من غير تعيين، وعدد الآيات فيه ٦٢١٧ آية.

الثانية: روايته عن إسماعيل بن جعفر عن سليمان بن جماز، عن أبي جعفر وشيبة بن نصاح، وعدد الآيات فيه ٦٢١٤.[3]

فيكون الفرق في جملة الآيات بين أهل العدد المدني الأول والثاني ثلاثة آيات.

ثم إن الناظر في مواضع الخلاف في العدد المدني، يلحظ أن الإمامين الذين ينسب إليهما العد المدني أبي جعفر وشيبة بن نصاح، لم يتفقا في كل مواضع العد، بل وقع بينهما الخلف في العد في عدد من المواضع، وهو منحصر في ستة مواضع.

2.2- *ترجمة الإمام أبي جعفر والإمام شيبة بن نصاح.*

ترجمة الإمام أبي جعفر[4]

وهو يزيد بن القعقاع المخزومي المدني، وكنيته أبو جعفر، ثامن القراء العشرة، وهو شيخ الإمام نافع المدني.

---

2 Ibn Shādhān, Abū al-ʿAbbās bin Shādhān (n.d.). *Al-Mukhtār min Kitāb ʿAdd Āy al-Qurʾān* (Muḥammad bin Sarīʿ al-Sarīʿ, Ed.). Markaz Tafsīr, p. 55 & Aḥmad bin Khālid Shukrī (2012). *Al-Muyassar fī ʿIlm ʿAdd Āy al-Qurʾān.* Markaz al-Dirāsāt wa al-Maʿlūmāt al-Qurʾāniyyah bi Maʿhad al-Imām al-Shāṭibī, p.26.

3 Al-Dānī, Abū ʿAmrū Uthmān bin Saʿīd (1994). *Al-Bayān fī ʿAdd Āy al-Qurʾān* (Ghānim Qadūrī al-Ḥamd, Ed.). Markaz al-Makhṭūṭāt wa al-Turāth, p.79 & Al-Sakhāwī, ʿAlī bin Muḥammad Abū al-Ḥasan (1997). *Jamāl al-Qurrāʾ wa Kamāl al-Iqrāʾ*(Marwān al-ʿAtayyah & Muḥsin Kharābah, Eds.). Dār al-Maʾmūn li al-Turāth, p. 274.

4 See: Tarjamatuh fī Maʿrifah al-Qurrāʾ al-Kibār, p. 40 & Ibn al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad (1932). *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ.* Maktabah Ibn Taymiyyah (Vol. 22), p. 382.

اختلف في اسمه على عدة أقوال، فقيل اسمه: يزيد وهو الأشهر، وقيل جندب، وقيل فيروز.

وهو معدود من التابعين حيث أخذ القراءة عن أبي هريرة رضي الله عنه، وعبد الله بن عباس رضي الله عنهما.

وممن أخذ القراءة عنه الإمام نافع بن أبي نعيم المدني، وسليمان بن مسلم بن جماز، وعيسى بن وردان، وأبو عمرو وعبد الرحمن بن زيد بن أسلم.

ونقل الإمام ابن الجزري أقوال العلماء فيه بقوله: "قال يحيى بن معين: كان إمام أهل المدينة في القراءة فسمي القارئ بذلك، وكان ثقة قليل الحديث، وقال ابن حاتم: سألت أبي عنه فقال: صالح الحديث، وقال يعقوب بن جعفر بن أبي كثير الأنصاري: كان إمام الناس بالمدينة أبو جعفر، وقال ابن مجاهد: حدثوني عن الأصمعي عن أبي الزناد قال: لم يكن أحد أقرأ للسنة من أبي جعفر وكان يقدم في زمانه على عبد الرحمن بن هرمز الأعرج، وقال مالك: كان أبو جعفر رجلا صالحا يقرئ الناس بالمدينة".[5]

وتوفي الإمام أبو جعفر سنة ١٣٠هـ.

ترجمة الإمام شيبة بن نصاح[6]

هو شيبة بن نَصَاح بن سرجس بن يعقوب، تابعي مشهور، وهو أحد شيوخ الإمام نافع المدني أحد القراء العشرة.

وممن أخذ القراءة عليه: نافع بن أبي نعيم المدني، وسليمان بن مسلم بن جماز، وإسماعيل بن جعفر وأبو عمرو بن العلاء وزوجته ميمونة، وغيرهم.

وعدّه الإمام ابن الجزري في غاية النهاية أول من ألف في علم الوقوف، وتوفي الإمام شيبة بن نصاح عام 138هـ.

---

5 Ibn al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā'* (Vol. 2), p. 383.

6 See: Tarjamatuh fī Ma'rifah al-Qurrā' al-Kibār, p. 40 & Ibn al-Jazarī. *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrā'* (Vol. 1), p. 329.

3. تحرير مواضع الخلاف في العد المدني بين الإمام أبي جعفر والإمام شيبة بن نصاح

اختلف الإمام أبو جعفر، والإمام شيبة بن نصاح في عدِّ في ستة مواضع، والأصل في الخلاف عنهما ما رواه الإمام أبو عمرو الداني، في كتاب البيان في عد آي القرآن، بقوله: "بَاب ذكر مَا اختلف فيه أبو جعفر وَشَيْبَة، وذلك ستّ آيات، أخبرنا أبو الفَتْح قال: أنا أحمد قال: أنا أبو بكر الرَّازِيّ قَال: أنا أبو العبَّاس المقرىء قال: قَالَ أَبُو عبد الله المقرىء: فِي آل عمران (مِمَّا تحبون) [آل عمران: 92]، آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر، (مقَام إِبْرَاهِيم) [آل عمران: 67]، آيَة في قَول أبي جعفر، وليست في قول أبي شيبة، وفي والصافات (وَإِن كَانُوا ليقولون) [الصافات: 167]، آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر، وفي عبس (إِلَى طَعَامه) [عبس: 24] آية في قول شيبة، وليست في قول أبي جعفر، قال أبو عبد الله: وعد شيبة في تبَارك (بلَى قد جَاءَنَا نَذِير) [الملك: 8] ولم يعدها أبو جعفر، وعد أيضًا في إذا الشمس كورت (فَأَيْنَ تذهبون) [التكوير: 26]".[7]

وهأنا أذكرها – مستعينًا بمولاي– موضعًا فموضعًا محررة مرتبة بحسب ورودها في سورها في القرآن الكريم.

الموضع الأول:

قول الله تعالى: (مِمَّا تُحِبُّونَ) [آل عمران: 92]، حيث اختلف فيه أهل العدد

---

7 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qurʼān*, p. 124 & Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abu al-Farj ʻAbd al-Raḥmān bin ʻAlī (1987). *Funūn al-Afnān fī ʻUyūn ʻUlūm al-Qurʼān*. Dār al-Bashāʼir, p. 282.

المدني الثاني، فعده شيبة ابن نصاح، وأهمل عده الإمام أبو جعفر.[8]

وسبب عده عند شيبة تحقق المشاكلة فيه، ولم يعده أبو جعفر لعدم تحقق المساواة عند عده مع أكثر آيات سورة آل عمران.[9]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في ناظمة الزهر:

٨٤- تُحِبُّونَ الُاولَى دَعْ وَفَى هُدَى وَعَنْ يَزِيدَ .....[10]

فأخبر الشاطبي أن يزيد ابن القعقاع أحد التاركين لعد (مِمَّا تُحِبُّونَ)، ويلزم منه عده عند شيبة بن نصاح.

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظم الفرائد الحسان:

١٦ – مما تحبون لمك أثبت وللدمشقي كذا مع شيبة[11]

حيث أمر الشيخ القاضي بإثبات عد (مِمَّا تُحِبُّونَ) لشيبة بن نصاح.

ولم يحرر الإمام المتولي هذا الخلاف والذي يليه، فقد قال أرجوزته في باب سورة آل عمران:

١٧ – مما تحبونَ بدونِ شكِّ لأَوَّلٍ معَ الدمشقيْ مكيْ

١٨ – مقامُ إبراهيمَ للشاميِّ والمدنيْ الأخيرِ يا صفيِّ[12]

---

8 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qurʼān*, p. 143; āb Fikrī (2007). *Al-Tashīl fī ʻAdd Āy al-Tanzīl*. Al-Maktabah al-Islamiyyah li al-Nashr, p. 20 & Al-Jaʻbari, Burhān al-Dīn Ibrāhīm bin ʻUmar (2009). *Ḥusn al-Madad fī Maʻrifah Fann al-ʻAdad* (Bashīr al-Ḥamīrī, Ed.). Majmaʻ al-Malik Fahd li Ṭibāʻah al-Musḥaf al-Sharīf, 227.

9 Al-Mukhallalātī, Riḍwān bin Muḥammad bin Sulaymān (1992). *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz* (ʻAbd al-Razzāq ʻAlī Ibrāhīm Mūsā, Ed.). Farʻ Wizārah al-Iʻlām, p. 175 & ʻAbd al-Razzāq ʻAlī Ibrāhīm Mūsā (1989). *Mursid al-Khalān ilā Maʻrifah ʻAdd Āy al-Qurʼān*. Al-Maktabah al-ʻAṣriyyah, p. 64.

10 Al-Shāṭibī, al-Qāsim bin Fīrruh (2007). *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Ed.). Jāmiʻah al-Azhar (Bayt No: 84).

11 Al-Qāḍī, ʻAbd al-Fattāḥ bin ʻAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1983). *Al-Farāʼid al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qurʼān*. Maktabah al-Dār (Bayt No: 16).

12 Al-Mutawallī, Muḥammad bin Aḥmad (n.d.). *Arjūzah fī ʻIlm al-Fawāṣil* (ʻAbd al-Fattāḥ al-Qāḍī, Ed.). Al-Istiqāmah (Bayt No: 17-18).

الموضع الثاني:

قول الله تعالى: (مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ) [آل عمران: 97] حيث إن من جملة من عد (إِبْرَاهِيمَ) في هذا الموضع الإمام أبو جعفر يزيد بن القعقاع، ولم يعده الإمام شيبة بن نصاح.[13]

ووجه عده عند أبي جعفر إضافة إلى الرواية أمران:

الأول: الإجماع على عد نظائره، الثاني: تحقق المشاكلة فيه مع بعض مواضع سورة آل عمران

وقد أهمله الإمام شيبة بن نصاح لعدم تحقق المساواة مع أكثر آيات هذه السورة آل عمران.[14]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر:

٨٤ – .... وإبراهيمَ عَدَّ دُعَا وَفْرِ[15]

٨٥ – ومَعْهُ يَزِيدَ ....

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظم الفرائد الحسان:

١٧ – مقامُ إبراهيمَ للشاميْ وردْ كذا أبو جعفرٍ ايضًا في العددْ[16]

حيث أفاد الإمام الشاطبي والشيخ القاضي أن الإمام أبا جعفر أحد العادين لهذا الموضع، ومقتضاه ترك عده للإمام شيبة بن نصاح.

الموضع الثالث:

قول الله تعالى: (لَيَقُولُونَ) [الصافات: 151]، حيث عده الإمام شيبة بن نصاح،

---

13 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān*, p. 143 & ʻAbd al-Razzāq ʻAlī Ibrāhīm Mūsā. *Mursid al-Khalān ilā Maʻrifah ʻAdd Āy al-Qur'ān*, p. 64.

14 Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 175-176 & Al-Qāḍī, ʻAbd al-Fattāḥ bin ʻAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1983). *Nafā'is al-Bayān fī Sharḥ al-Farā'id al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān*. Maktabah al-Dār, p. 33.

15 Al-Shāṭibī. *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Bayt No: 84-85).

16 Al-Qāḍī. *Al-Farā'id al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān* (Bayt No: 17).

وأهمل عده الإمام أبو جعفر.[17]

ووجه عده عند الإمام شيبة بن نصاح تحقق المشاكلة والإجماع على عد نظائره، ووجه تركه عند الإمام أبي جعفر عدم تحقق المساواة مع آيات سورة آل عمران.[18]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي في ناظمة الزهر:

١٩١- وفى لَيَقولونَ الأخيرُ السقوطُ عنْ أبى جعفرٍ فيما حكاه أبو عمرو[19]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظم الفرائد الحسان:

٧١ – ثَانِي يَقُولُونَ يَزِيدُ أَهْمَلَا .....[20]

حيث أخبر الإمام الشاطبي والشيخ القاضي بعدم عد الإمام أبي جعفر (لَيَقُولُونَ)، وصرح الشاطبي بكنيته، وصرح الشيخ القاضي باسمه على المشهور وهو يزيد.

ولم يحرر الإمام المتولي الخلاف في هذا الموضع، حيث قال في أرجوزته، في باب سورة الصافات:

٧٣ – وقبلَ لوْ أنَّ سِوَى الأخيرِ عد .....[21]

الموضع الرابع:

لفظ (نذير) من قول الله تعالى: (قد جَاءَنَا نَذِير) [الملك: 9] حيث عده شيبة بن نصاح، وأهمل عده الإمام أبو جعفر.[22]

---

17 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qurʾān*, p. 212.

18 Ibn Jabārah, Abū al-Qāsim Yūsuf bin ʻAlī al-Hadhlī (2006). *Kitāb al-ʻAdad* (Muṣṭafā ʻAdnān al-ʻĪthāwī & ʻAmmār bin Amīn al-Dadū, Eds.). *Majallah al-Sharīʻah wa al-Qānūn bi Jāmiʻah al-Imārāt* (25), p. 114 & Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 270.

19 Al-Shāṭibī. *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Bayt No: 191).

20 Al-Qāḍī. *Al-Farāʾid al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qurʾān* (Bayt No: 71).

21 Al-Mutawallī. *Arjūzah fī ʻIlm al-Fawāṣil* (Bayt No: 73).

22 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qurʾān*, p. 251 & Al-Qāḍī, ʻAbd al-Fattāḥ bin ʻAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1949). *Maʻālim al-Yusr fī Sharḥ Nāẓimah al-Zuhr*. Maṭbaʻah al-Azhar, p. 195.

ووجه عده عند الإمام شيبة الإجماع على عد نظائره وتحقق المشاكلة فيه، وأهمله الإمام أبو جعفر لعدم انقضاء الكلام عنده، فقد قال الله تعالى بعده: (فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ) [الملك: 9]،[23] حيث عطف ما بعد (نذير) بالفاء العاطفة التي تفيد الترتيب.[24]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي رحمه الله في ناظمة الزهر:

٢٤٨ – .....قَدْ جَاءَنَا نَذِيْ رُ وَزَادَ سِوَى فَيْرُوزُ وَاعْدُدْ عَلَى خُبْرِ[25]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في الفرائد الحسان:

105 – ثَانِي نَذِيرُ لِلحِجَازِيِّينَ قَدْ عُدَّ سِوَى يَزِيدِهِمْ فَمَا اعْتَمَدْ[26]

حيث أخبر الشاطبي والقاضي بأن الإمام أبا جعفر لم يعد (نَذِيرٍ) في هذا الموضع، وقد سمى الشاطبيُّ أبا جعفر هنا بفيروز، وهذا الاسم فيروز هو أحد الأقوال في اسم الإمام أبي جعفر.[27]

وترك الإمام المتولي تحرير هذا الموضع، حيث قال في أرجوزته، في باب سورة الملك:

١٠٨ – ونذير ١٠٩ – ثانٍ لشيبةْ نافعٍ مكيِّ[28]

الموضع الخامس:

(طعامه) قول الله تعالى: (فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ) [عبس: 24]، حيث عده شيبة ابن نصاح، ولم يعده الإمام أبو جعفر.[29]

ووجه عده عن الإمام شيبة تحقق المشاكلة فيه مع بعض فواصل سورة عبس، ولم

---

23 Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 321.

24 Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd bin ʻAmrū (1986). *Al-Kashshāf ʻan Ḥaqā'iq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʻArabī (4th ed., Vol. 4), p. 578.

25 Al-Shāṭibī. *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Bayt No: 248).

26 Al-Qāḍī. *Al-Farā'id al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān* (Bayt No: 105).

27 Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 338.

28 Al-Mutawallī. *Arjūzah fī ʻIlm al-Fawāṣil* (Bayt No: 108-109).

29 Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 264.

يعده الإمام أبو جعفر لعدم انقضاء الكلام عنده،[30] فقد قال الله بعده: (أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا) [عبس: 25] مبينًا الأطوار التي يمر بها طعام الإنسان.[31]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي رحمه الله تعالى في ناظمة الزهر:

٢٧١ – طَعامِهِ لا فَيْروز ....[32]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي في نظم الفرائد الحسان:

١١٧ – طَعَامِهِ الْكُلُّ سِوَى يَزِيدِهِمْ .....[33]

حيث أخبر الشاطبي والقاضي إن الإمام أبا جعفر قد أهمل عد (طعامه)، وقد سمى الشاطبيُّ هنا أيضًا أبا جعفر هنا بفيروز، وهذا الاسم فيروز هو أحد الأقوال في اسم الإمام أبي جعفر.[34]

وقد أهمل الإمام المتولي تحرير القول في هذا الموضع، حيث قال في أرجوزته، في باب سورة عبس:

١١٠ – إلى طَعامِهِ سوى الأخيرِ عَد .....[35]

الموضع السادس:

قول الله تعالى: (فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ) [التكوير: 26] حيث عد (تَذْهَبُونَ) الإمام شيبة بن نصاح، وأهمل عده الإمام أبو جعفر.[36]

---

30 Ibn ʻAbd al-Kāfī, Abū al-Qāsim ʻUmar bin Muḥammad (2010). *ʻAdad Suwar al-Qur'ān* (Khālid Abū al-Jūd, Ed.). Maktabah al-Imām al-Bukhārī li al-Nashr wa al-Tawzīʻ, p. 487 & Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 321.

31 Ibn Kathir, Abū Fidā' Ismāʻīl bin ʻUmar (1998). *Tafsīr al-Qur'ān al-ʻAẓīm* (Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Eds.). Dār al-Kutub al-ʻIlmiyyah, Mashurāt Muḥammad ʻAlī Bayḍūn (Vol. 8), p. 324.

32 Al-Shāṭibī. *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Bayt No: 271).

33 Al-Qāḍī. *Al-Farā'id al-Ḥasān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān* (Bayt No: 117).

34 Ibn Jabārah. *Kitāb al-ʻAdad*, p. 131 & Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʻAzīz*, p. 338.

35 Al-Mutawallī. *Arjūzah fī ʻIlm al-Fawāṣil* (Bayt No: 110).

36 Al-Dānī. *Al-Bayān fī ʻAdd Āy al-Qur'ān*, p. 265.

ووجه عده عند الإمام شيبة تحقق المشاكلة فيه مع فواصل هذه السورة التكوير، ووجه إهماله عند الإمام أبي جعفر لعدم تحقق المساواة عند عده مع سائر آيات سورة التكوير.[37]

وفي هذا المعنى قال الإمام الشاطبي رحمه الله في ناظمة الزهر:

٢٧٣ – ..... كُوِّرَتْ طِبْ كَلَا يَزِيْ دُ حُزْ تَذْهَبُونَ اتْرُكْ لَهُ.....[38]

وقال الشيخ عبد الفتاح القاضي:

١١٨ – وتَذْهَبُونَ عَنْ سِوَى يَزِيدِهِمْ .....[39]

حيث أخبر كل من الشاطبي والقاضي أن الإمام أبا جعفر لم يعد (تذهبونَ).

وقد ترك الإمام المتولي في أرجوزته تحرير الخلف في هذا الموضع، حيث قال في باب سورة التكوير:

١١١ – سوى الأخيرِ تذهبونَ عّدَّا .....[40]

4. الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات

أحمد الله تعالى على ما يسره من إتمام هذا البحث المتعلق بأشرف العلوم كتاب الله تعالى وقراءاته التي أنزلها الله تيسيرا على العباد، وأصلي وأسلم على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فبعد هذا البحث أخلص أهم النتائج التي علمتها بمعاناة هذا البحث وهي:

1) انحصر الخلاف بين الإمام أبي جعفر يزيد بن القعقاع والإمام شيبة بن نصاح في ستة مواضع.

---

37 Ibn ʿAbd al-Kāfī. *ʿAdad Suwar al-Qurʾān*, p. 489 & Al-Mukhallalātī. *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʿAzīz*, p. 339.

38 Al-Shāṭibī. *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Bayt No: 273).

39 Al-Qāḍī. *Al-Farāʾid al-Ḥasān fī ʿAdd Āy al-Qurʾān* (Bayt No: 118).

40 Al-Mutawallī. *Arjūzah fī ʿIlm al-Fawāṣil* (Bayt No: 111).

2) انفرد الإمام أبو جعفر بترك العد في ثلاثة مواضع من الستة، حيث لم يوافقه أحد من مذاهب أهل العد.

3) لم ينفرد الإمام شيبة بن نصاح فيما ذهب إليه عدًّ أو تركًا حيث وافقه في كل ما ذهب أهل بعض علماء العدد.

4) تعددت توجيهات العد أو الترك للإمامين أبي جعفر وشيبة بن نصاح.

5) تظهر عناية الإمام شيبة بن نصاح بالمشاكلة في المواضع التي عدها فاصلة.

وأوصي الباحثين بدراسة انفرادات العد المدني في كل القرآن، مع توجيهها والوقوف على أبرز ملامح العد المدني.

وأسأل الله في الختام التوفيق والسداد والهدى والرشاد، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر والمراجع

REFERENCES

ʿAbd al-Razzāq ʿAlī Ibrāhīm Mūsā (1989). *Mursid al-Khalān ilā Maʿrifah ʿAdd Āy al-Qur'ān*. Al-Maktabah al-ʿAṣriyyah.

Aḥmad bin Khālid Shukrī (2012). *Al-Muyassar fī ʿIlm ʿAdd Āy al-Qur'ān*. Markaz al-Dirāsāt wa al-Maʿlūmāt al-Qur'āniyyah bi Maʿhad al-Imām al-Shāṭibī.

Al-Bukhārī, Muḥammad bin Ismāʿīl Abū ʿAbd Allāh (2001). *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī* (Muḥammad Zuhayr bin Nāṣir al-Nāṣir, Ed.). Dār Ṭawq al-Najāh.

Al-Dānī, Abū ʿAmrū Uthmān bin Saʿīd (1994). *Al-Bayān fī ʿAdd Āy al-Qur'ān* (Ghānim Qadūrī al-Ḥamd, Ed.). Markaz al-Makhṭūṭāt wa al-Turāth.

Al-Jaʿbari, Burhān al-Dīn Ibrāhīm bin ʿUmar (2009). *Ḥusn al-Madad fī Maʿrifah Fann al-ʿAdad* (Bashīr al-Ḥamīrī, Ed.). Majmaʿ al-Malik Fahd li Ṭibāʿah al-Muṣḥaf al-Sharīf.

Al-Mukhallalātī, Riḍwān bin Muḥammad bin Sulaymān (1992). *Al-Qawl al-Wajīz fī Fawāṣil al-Kitāb al-ʿAzīz* (ʿAbd al-Razzāq ʿAlī Ibrāhīm Mūsā, Ed.). Farʿ Wizārah al-Iʿlām.

Al-Mutawallī, Muḥammad bin Aḥmad (n.d.). *Arjūzah fī ʿIlm al-Fawāṣil* (ʿAbd al-Fattāḥ al-Qāḍī, Ed.). Al-Istiqāmah.

Al-Qāḍī, ʿAbd al-Fattāḥ bin ʿAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1983). *Al-Farā'id al-Ḥasān fī ʿAdd Āy al-Qur'ān*. Maktabah al-Dār.

Al-Qāḍī, ʿAbd al-Fattāḥ bin ʿAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1983). *Nafāʾis al-Bayān fī Sharḥ al-Farāʾid al-Ḥasān fī ʿAdd Āy al-Qurʾān*. Maktabah al-Dār.

Al-Qāḍī, ʿAbd al-Fattāḥ bin ʿAbd al-Ghanī bin Muḥammad (1949). *Maʿālim al-Yusr fī Sharḥ Nāẓimah al-Zuhr*. Maṭbaʿah al-Azhar.

Al-Sakhāwī, ʿAlī bin Muḥammad Abū al-Ḥasan (1997). *Jamāl al-Qurrāʾ wa Kamāl al-Iqrāʾ* (Marwān al-ʿAtayyah & Muḥsin Kharābah, Eds.). Dār al-Maʾmūn li al-Turāth.

Al-Shāṭibī, al-Qāsim bin Fīrruh (2007). *Matn Nāẓimah al-Zuhr* (Muḥammad al-Ṣādiq Qamḥāwī, Ed.). Jāmiʿah al-Azhar.

Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd bin ʿAmrū (1986). *Al-Kashshāf ʿan Ḥaqāʾiq Ghawāmiḍ al-Tanzīl*. (3rd ed.). Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Ibn ʿAbd al-Kāfī, Abū al-Qāsim ʿUmar bin Muḥammad (2010). *ʿAdad Suwar al-Qurʾān* (Khālid Abū al-Jūd, Ed.). Maktabah al-Imām al-Bukhārī li al-Nashr wa al-Tawzīʿ.

Ibn al-Jawzī, Jamāl al-Dīn Abu al-Farj ʿAbd al-Raḥmān bin ʿAlī (1987). *Funūn al-Afnān fī ʿUyūn ʿUlūm al-Qurʾān*. Dār al-Bashāʾir.

Ibn al-Jazarī, Muḥammad bin Muḥammad (1932). *Ghāyah al-Nihāyah fī Ṭabaqāt al-Qurrāʾ*. Maktabah Ibn Taymiyyah.

Ibn Jabārah, Abū al-Qāsim Yūsuf bin ʿAlī al-Hadhlī (2006). *Kitāb al-ʿAdad* (Muṣṭafā ʿAdnān al-ʿĪthāwī & ʿAmmār bin Amīn al-Dadū, Eds.). *Majallah al-Sharīʿah wa al-Qānūn bi Jāmiʿah al-Imārāt* (25).

Ibn Kathir, Abū Fidāʾ Ismāʿīl bin ʿUmar (1998). *Tafsīr al-Qurʾān al-ʿAẓīm* (Muḥammad Ḥusayn Shams al-Dīn, Eds.). Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah (Mashurāt Muḥammad ʿAlī Bayḍūn).

Ibn Shādhān, Abū al-ʿAbbās bin Shādhān (n.d.). *Al-Mukhtār min Kitāb ʿAdd Āy al-Qurʾān* (Muḥammad bin Sarīʿ al-Sarīʿ, Ed.). Markaz Tafsīr.

Īhāb Fikrī (2007). *Al-Tashīl fī ʿAdd Āy al-Ta*